Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨ / ٥ / ١٩٧٣

كرنفال بيروت : تجدد أم تفاهة ؟ حيوية أم لامبالاة ؟

كرنفال في شارع الحمراء في ساعات السماح بالتجول ... الأرصفة مليئة بالفتيات اللواتي نسين (أو تناسين) ارتداء معظم ثيابهن ، والعابرون يستعرضون أجسادهن التي احرقتها أشعة الشمس . يبدو انهن انتهزن فرصة القتال لقضاء عطلة ممتعة على شاطىء البحر ... والشبان يفورون في المقاهي ، والازدحام على أشده في المقهى الذي تحطم زجاجه قبلها بيوم إثر قنبلة ...

موسيقى الضحك ، الحركة ، الاجساد المبللة بعطر الشمس وعرق الشهية للحياة .. الثرثرة ... أتأمل ذلك كله بذهول حقيقي .

اتساءل : هل النسيان ممكن ؟

ففي البرّادات ما تزال جثث القتلى من الطرفين لمّا تدفن بعد ... وما تزال الوجوه المشوّهة والأجساد المقطعة الأوصال مجهولة الهوية لما يتعرف عليها صحبها ، (وربما كانوا الآن يتسكّعون في شارع الحمراء) .. ورائحة البارود لما تنحسر عن الابنية بعد ...

رغم كل شيء ، عاد الكرنفال اليومي البيروتي كأن شيئاً لم يكن ..

ما تفسير هذه المظاهر العجيبة ؟ ... ترانا نرى (الحيوية) أم (اللامبالاة) ؟ مظاهر (للمرونة) أم (العدمية) ؟ هل هي القدرة على (التجدد) أم على (التفاهة) ؟

هل هي ظاهرة بشرية فريدة من ظواهر المقدرة على ابتداع (الحياة) أم هي مجرد ظاهرة (هرب) إلى أحضان التخدير اليومي ؟

لا أدري ماذا أسمي هذه الظاهرة. ماذا نسمي رجلاً يرقص (الروك اندرول) بحيوية وفي عنقه خنجر مغمد ؟

* * *

كاهن اسرائيلي تقرر فصله من معبد تل أبيب الكبير لامتناعه عن انشاد صلاة